

فرحة الزهراء ... واقعة الطف والمقتل

❖ في الحلقة الماضية عرضت عليكم نماذج من صور ومواقف تتحدث عن سذاجة وفي بعض الأحيان عن سفاهة وصبيانية وقلة حكمة عند مراجعنا وفقهائنا .. منها من كتب علمائنا ومراجعنا، ومنها فيديو، ومنها فيديو، ومنها من كَلَّ الذي بيّنته تحدثت عنه، وحملته على محمل السذاجة والسطحية والتسطيح.

❖ مرّ علينا في الحلقات المتقدمة الشيء الكثير من اختراق الفكر الناصبي لعلمائنا ومراجعنا ومؤسستنا الدينية، ومرّ علينا الفساد في أنحائها وأحنائها، ومرّ علينا أيضاً ما يُشير إلى تفتُّي السذاجة والسطحية في أركان هذه المؤسسة ومراجعتها وعلمائها وخطاباتها، هديني هو أيّ أريد أن أبين من كل ما تقدّم أنّ هذه المؤسسة بنقاط ضعفها هذه لا يمكن أن تُمثّل الإمام الحجّة عليه السلام بأيّ وجه من الوجوه.

❖ الحديث في هذا العنوان (قوانين الطي والنشر) هو حديث عن موضوع عميق جداً في أجواء الحسين عليه السلام.

❖ بيّنت أيضاً في الحلقات الماضية أنّ أجبرنا يُريدنا أن ندفع الأجرة إليه بعملة عنونها القرآن في سورة الشورى بعنوان (المودّة في القرى). وقلت أنّ من شؤونات هذه المودّة (الفرح والحزن) .. وقلت بأنّ المناسبة الوحيدة التي تحدث عنها أهل البيت عليهم السلام بالفرح هي (فرحة الزهراء في التاسع من ربيع) . وهو يوم هلاك قاتلها، وأيضاً أول يوم من أيام إمامة إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليهما.

❖ وقفة عند هذا العنوان (فرحة الزهراء) عليها السلام لنرى كيف تعامل العلماء مع هذه المناسبة ؟ وكيف تعاملت الشيعة مع هذه المناسبة ؟ ولكنني أتحدث هنا عن بداية فعلية في العالم الأرضي لإمامته بين شيعيه.

■ **الوقفة 1** (كيف تعامل العلماء مع مناسبة التاسع من ربيع الأول المعروف بـ فرحة الزهراء عليها السلام). بالنسبة للعلماء والمراجع فهم يُعرضون عن هذه المناسبة ويُعرضون عن الرواية التي وردت عن المعصوم عليه السلام، ويتمسكون بقول الطبري، فهم يُقلّدون الطبري المؤرّخ إذ يقولون بأنّ هلاك الثاني كان في ذي الحجّة كما يقول الطبري، وليس في التاسع من ربيع الأول كما يقول المعصوم عليه السلام والحجّة في ذلك قذارات علم الرجال التي يتمسكون بها دائماً في ذبح حديث آل محمد عليهم السلام.

* وقفة عند كتاب [بحار الأنوار : ج 31] يقول الشيخ المجلسي وهو يتحدث عن مقتل الثاني (ما ذكر أنّ مقتله كان في ذي الحجّة هو المشهور بين فقهاءنا الإمامية) !!

في نفس الصفحة أيضاً يقول : (والمشهور بين الشيعة في الأمصار والأقطار في زماننا هذا هو أنّه اليوم التاسع من ربيع الأول وهو أحد الأعياد) بل هو عيد الأعياد، فهو أول يوم من أيام إمامة إمام زماننا عليه السلام، وكذلك يوم هلاك قاتل الزهراء عليها السلام. إذن المشهور بين الفقهاء هو ما ذهب إليه الطبري. والمشهور بين الشيعة هو ما جاء عن المعصومين عليهم السلام. وهنا الصورة تبدو واضحة وجلية كيف أنّ علماء الشيعة يذهبون بعيداً عن آل محمد عليهم السلام !! والعذر هو قذارات وسفاهات ونجاسات علم الرجال !!

■ وقفة عند مقطع من رواية الإمام الهادي عليه السلام في [بحار الأنوار : ج 31] يتحدث هذا المقطع عن أسماء يوم التاسع من ربيع الأول في كلمات سيّد الأوصياء عليه السلام :

(قال حذيفة : قلت : يا أمير المؤمنين .. أحبُّ أن تُسمعي أسماء هذا اليوم، وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة، ويوم الغدير الثاني، ويوم تحطيط الأوزار، ويوم الخيرة ، ويوم رفع القلم، ويوم الهدوء - أي الهدوء - ويوم العافية، ويوم البركة، ويوم الثارات، ويوم عيد الله الأكبر، ويوم يُستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التواقي، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد، ويوم ندامة الظالم، ويوم انكسار الشوكة، ويوم نفي الهموم، ويوم القنوع، ويوم عرض القدرة، ويوم التصفُّح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التوبة، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثاني، ويوم سيل النغاب - وهذه إشارة إلى السقي حينما يُسقى الإنسان بعد أن يكون عاطساً - ويوم تجرّع الريق - إنّما يتجرّع الإنسان ريقه بعد ذهاب الخوف والوجل - ويوم الرضا، ويوم عيد أهل البيت، ويوم ظفرت به بنو إسرائيل، ويوم يقبل الله أعمال

الشيعة، ويوم تقديم الصدقة، ويوم الزيارة، ويوم قتل المنافق، ويوم الوقت المعلوم، ويوم سرور أهل البيت، ويوم الشاهد ويوم المشهود، ويوم يعضُّ الظالم على يديه، ويوم القهر على العدو، ويوم هدم الضلالة، ويوم التنبه، ويوم التصريد - التصريد هو بداية البرد بعد الحرّ - ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم الزهرة - والزهرة من أسماء الزهراء عليها السلام فهي زهرة الوجود - ويوم العذوبة، ويوم المُستطاب به، ويوم ذهاب سلطان المنافق، ويوم التسديد، ويوم يستريح فيه المؤمن، ويوم المباهلة، ويوم المفخرة، ويوم قبول الأعمال، ويوم التجليل، ويوم إذاعة السر، ويوم نصر المظلوم، ويوم الزيارة، ويوم التودّد، ويوم التحبّب، ويوم الوصول، ويوم التزكية، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد في الكبائر، ويوم التزاور، ويوم الموعظة، ويوم العبادة، ويوم الاستسلام - يعني التسليم).

● هذه أسماء التاسع من ربيع الأوّل وواضح في جملة هذه الأسماء ما يُشير إلى مقتل عدوّ الزهراء عليها السلام، فضلاً عن التفاصيل الأخرى في الرواية التي تُشير إلى أنّ هذا اليوم يوم هلاك عدوّ الصديقة الكبرى عليها السلام .. ويوم إمامة إمام زماننا عليه السلام. (أي البداية الفعلية لإمامته وهو بين شيعته عليه السلام).

● قول الإمام عليه السلام (ويوم نزع السواد) من هنا اعتاد الكثير من الشيعة إلتزاماً بهذه الرواية أن يبقوا على لباس السواد الذي لبسوه في محرّم وصفر إلى اليوم التاسع من ربيع الأوّل .

● قطعاً حدث بداية الإمامة أعظم من أي حدث آخر، ولذلك الأسماء الأكبر والأسماء الأعظم لهذا العيد مرتبطة بإمامة إمامنا. يوم الغدير الثاني هذا العنوان أهم من أن نقول (يوم الرضا) أو (يوم تجرّع الريق) أو (يوم قتل المنافق) وأمثال هذه العناوين. حين نقول (يوم الغدير الثاني) أهم عنوان عندنا، وهذا هو يوم الغدير الثاني.

● (يوم الثارات - يوم عيد الله الأكبر - يوم عيد أهل البيت عليهم السلام) هذه العناوين ليست مُرتبطة بهلاك الثاني، وإمّا مرتبطة بإمام زماننا عليه السلام فهو عليه السلام صاحب الثارات، وعيد أهل البيت الحقيقي في إمامة إمام زماننا عليه السلام.

● (يوم الشاهد والمشهود) إنّها تسمية عيد الغدير.

● (يوم الزهرة) يوم فاطمة، فالزهرة اسمٌ من أسمائها .. وهو يومُ براءة وولاية .. ولكن البراءة ليست مطلوبة بنفسها .. المطلوب هو الولاية، والبراءة هي مقدّمة للولاية . البراءة بالنسبة للولاية كالوضوء بالنسبة للصلاة، ولابدّ من المحافظة على صحّة واستدامة الوضوء إلى نهاية الصلاة.

● في الزيارة الجامعة الكبيرة : نجد أنّ المساحة الأكبر فيها تحدّثت عن الولاية وليس البراءة . (يوم نصر المظلوم) نصر المظلوم يكون على يد إمام زماننا عليه السلام. من هنا بدأت الإمامة الفعلية لإمامة إمام زماننا، ومن هنا بدأ المخطط والمشروع الكبير لانتصار المظلوم (لانتصار حسين) صلوات الله عليه.

❖ من خلال هذا الحشد في هذه الرواية لهذه الأسماء ولهذه الأوصاف ولهذه الرتب ولهذا الاهتمام من قبلهم عليهم السلام، لو تفحصنا في سيرة علمائنا ومراجعنا فإنّهم لا يُعطون بالألّهة المناسبة.. ولو أعطى بعضهم بالألّهة فإنّه يتعامل مع هذه المناسبة بشكل سطحي ساذج جداً .

❖ أمّا الشيعة تمسّكوا بهذه المناسبة تمسّكاً عاطفياً .. وغاية نشاطهم إقامة برامج يطغى عليها الجانب الساخر، الجانب الكوميدي في أغلب الأحيان، إن لم يكن ذلك في جميع الحالات.. بينما هذه الأسماء تحدّثت عن جدّية عميقة، وعن معرفة دقيقة. قد أجد عُذراً للشيعة أنّهم تمسّكوا بالمناسبة ولم يجدوا أحداً يبعث فيهم الوعي، ويجدّد فيهم المعرفة لأنّ العلماء أعرضوا بوجوههم وقلوبهم عن هذه المناسبة بسبب علم الرجال القدر الذين يُسكون به دائماً وجعلوه ديناً لهم وهو يذبح حديث العترة !! فالشيعة تمسّكوا بهذا العيد بسذاجة وسطحية !!

والعلماء أعرضوا عن هذا العيد أيضاً بسذاجة وسطحية حين تمسّكوا بعلم الرجال !!

❖ وقفة عند كتاب [التنقيح في شرح العروة الوثقى : ج 9] وما ذكره السيد الخوئي من تعليق على كلام صاحب العروة الوثقى حين تحدّث صاحب العروة عن الأغسال المستحبّة وذكر من بينها غسل يوم التاسع من ربيع الأوّل .. فالسيد الخوئي يعلّق على كلام صاحب العروة فيقول : (لم يرد في ذلك رواية على أن كون سبب هذا العيد اتّفق في هذا اليوم وان كان معروفاً عند العوام، إلّا أن التأريخ أثبت وقوعه في السادس والعشرين من ذي الحجة فيلإحظ) علماً أنّ بقية المراجع هم أيضاً على هذا الرأي.

❖ سؤال بسيط : الطبري - بغض النظر عن عدائه لآل محمد عليهم السلام - فهو قول بشري.. والقول البشري يُحتمل فيه الصواب بنسبة 50% ويُحتمل فيه الخطأ بنسبة 50% .. حتى لو افترضنا أنّ الطبري أقرب الناس إلى أهل البيت، فيبقى بشر عادي ليس معصوم، فيُحتمل في كلامه الصواب والخطأ .. ورواية الإمام الهادي أيضاً يُحتمل فيها نفس الاحتمال : أنّها 50% كلام المعصوم، و50% ليست كلام المعصوم

فأَيُّ الاحتمالين نُرجِّح ؟ كلام يحتمل فيه أنه كلام المعصوم بنسبة 50%، أم كلام يُحتمل فيه أنه 50% كلام شخص عادي ؟!

● العلماء يتعاملون مع أهل البيت بنفس السذاجة والسفاهة والصبيانية التي يتاملون بها مع بعضهم البعض !!

❖ المناسبة الوحيدة التي فيها فرح عند أهل البيت عليهم السلام هي فرحة التاسع من ربيع الأول (فرحة الزهراء) عليها السلام، وهذه المناسبة أُخمدت !!

❖ بقية أفرح أهل البيت عليهم السلام ممزوجة بالحزن ! ومُمكنكم أن تستكشفوا ذلك من خلال الطقوس والزيارات والأدعية، على سبيل المثال في الأعياد : من المندوبات أن نقرأ دعاء (الندبة) ودعاء الندبة تعزية. فدعاء الندبة يشتمل على (حزن وبكاء وشوق) .. فيه عرض للمظلومية، وفيه تشوّق لصاحب الأمر.. وإذا أردنا أن نستكشف هذه المناسبات فإننا نجد أنّ العنوان الأول فيها هو (زيارة الحسين) عليه السلام .. وزيارة الحسين هي عنوان للحزن. وفرحة الزهراء عليها السلام هي المناسبة الوحيدة التي يفرح فيها آل محمد عليهم السلام .. وهذه الفرحة أطفالها علماءونا ومراجعنا بعلم الرجال الناصبي القذر.

❖ (نظرة على أحزان آل محمد عليهم السلام).

■ **وقفه عند كتاب [عقائد الإمامية] للشيخ المظفر .. وكيف يُشوّه الشيخ المظفر عقائد الإمامية ويحوّلها إلى عقائد أموية !!** يقول في كتابه بالمُجمل وهو يتحدّث عن الإمام السجاد عليه السلام : أنّ الإمام السجاد كان يدعو في دعائه (المعروف بدعاء أهل الثغور) كان يدعو فيه لجيوش بني أمية في السر !! وكذلك بقية الأئمة عليهم السلام .. واستشهد بالإمام الكاظم عليه السلام بأنّه والأئمة عليهم السلام كانوا يدعون لطغاة بني أمية وبني العباس !! هل تقبلون بهذا المنطق ؟!

● لكنني أقولها لكم بكل صراحة :

لو رجعتم إلى روايات أهل البيت وإلى أدعيتهم وزياراتهم لوجدتم أنّ الأئمة يعتبرون أنّ الذي يقول هذا الكلام هو من اليائسين يوم القيامة، ومن الذين لن يشمّوا رائحة الجنة يوم القيامة .. علماً أنّني لا أريد أن أصف الشيخ المظفر هكذا .. فلست أنا الحاكم يوم القيامة، ولكن فقط أقول هذا هو الموجود في أحاديث أهل البيت عليهم السلام.

■ على نفس هذه النغمة .. سؤال يُوجّه إلى السيّد الخوئي في كتابه [صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات : ج2] يسألونه فيه عن رأيه في كتاب [عقائد الإمامية] للشيخ المظفر.

- نصّ السؤال: ما هو أفضل كتاب في أصول الدين حسب رأيكم؟ وما رأيكم بكتاب (عقائد الإمامية) للشيخ المظفر؟

- جواب السؤال: كتاب الشيخ المظفر كتاب نفيس في موضوعه، لا بأس بأن يُستفاد منه.

و الميرزا جواد التبريزي لم يعلّق على جواب السيّد الخوئي بشأن كتاب (عقائد الإمامية) وهذا يعني أنّ رأيه في هذا الكتاب نفس رأي السيّد الخوئي !!

● **رأي الشيخ الغزي في كتاب [عقائد الإمامية] : أنه كتاب تنفيس، وليس نفيس .. وهو عقائد الأموية، وليس الإمامية.**

■ سؤال آخر أيضاً وجّه للسيّد الخوئي عن المراسم التي تُقام في المواكب الحسينية عن عرس القاسم عليه السلام بالتفاصيل التي يُقيمونها في المواكب (السؤال طويل - رقم السؤال 1579)
جواب السيّد الخوئي : لم يثبت لدينا القضية المذكورة، والله العالم .

هنا السيّد الخوئي بجوابه هذا قضم شيئاً من نشاطات المواكب الحسينية (العرس القاسمي) !!

■ وهذا الذوق الذي أجاب به عن مسألة (عرس القاسم) هو نفس الذوق الذي أجاب به عن سؤال وجّه إليه عن ظلمة الزهراء عليها السلام وعن كسر عمر لضلع الزهراء عليها السلام ..

نصّ السؤال .. يقول: (هل الروايات التي يذكرها خطباء المنبر، وبعض الكتاب عن كسر (عمر) لضلع السيدة فاطمة عليها السلام صحيحة برأيكم؟)

جواب السيد الخوئي: ذلك مشهور معروف، والله العالم لو كانت الروايات صحيحة بنظره، كان يُفترض أن يقول : نعم صحيحة، لا أن يقول : ذلك مشهورٌ معروف!!

فهذا أيضاً من مصاديق الفتاوى البازارية وفتاوى التثويل المغناطيسي. (هكذا يقضم العلماء أحزان آل محمد عليهم السلام) ! عرس القاسم مصاديق من مصاديق القضم للشعائر الحسينية.

❖ (وقفه عند أشهر المقاتل عند الشيعة)

■ **الوقفه 1:** عند كتاب [اللهوف في قتلى الطفوف] للسيد ابن طاووس. (وقفه عند لقطة من هذا الكتاب يتحدث فيها السيد ابن طاووس عن قصة الأربعين)

(قال الراوي : ولما رجع نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا إلى العراق، قالوا للدليل : مر بنا على طريق كربلاء). لم يُشر السيد ابن طاووس في هذه القصة أن ورودهم كان في العشرين من صفر ! ولذلك مراجعنا وعلماؤنا الأعم الأغلب فيهم يقولون بأنّ السبايا والعقيلة والإمام السجاد ما رجعوا إلى كربلاء في العشرين من صفر !!! هذا هو أهم مقتل من المقاتل الحسينية.

أما في كتابه [إقبال الأعمال] والذي ألفه بعد كتاب [اللهوف في قتلى الطفوف] يقول : (ووجدت في المصباح أن حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين يوم العشرين من صفر، وفي غير المصباح أنهم وصلوا كربلاء أيضاً في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر.

و كلاهما مُستبعدٌ ؛ لأنّ عبيد الله بن زياد- لعنه الله - كتب إلى يزيد يُعرّفه ما جرى، ويستأذنه في حملهم، ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه، وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها، ولأنّه لما حملهم إلى الشام روي أنهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يكتفهم من حرّ ولا برد، وصورة الحال يقتضي أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوماً من قتل الحسين عليه السلام إلى أن وصلوا العراق أو المدينة.

وأما جوازهم في عودهم على كربلاء، فيمكن ذلك، ولكنّه ما يكون وصولهم إليها يوم العشرين من صفر ؛ لأنّهم اجتمعوا على ما روى جابر بن عبد الله الأنصاري، فإن كان جابر وصل زائراً من الحجاز، فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه أكثر من أربعين يوماً، وعلى أن يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها) وخلاصة كلامه أنّ السيد ابن طاووس يقول :

- أولاً : يقول أنّ العائلة ما وصلت إلى كربلاء في يوم العشرين من صفر.
- وثانياً : يقول هناك احتمال أنّ العائلة جاءت إلى كربلاء في غير ذلك اليوم (أي أنّه ليس متأكد حتى من مجيء العائلة إلى كربلاء)!!!
- عقيدة الشيخ الطوسي أنّ العائلة الحسينية وصلت إلى (المدينة) في العشرين من صفر، وليس إلى كربلاء !!

■ **وقفه عند كتاب [إكسير العبادات في أسرار الشهادات] المعروف بأسرار الشهادة، وهو من المقاتل المشهورة. علماً أنّ الكثير من العلماء يحملون على هذا الكتاب ويقولون فيه الكثير من الخرافات .. ومع ذلك فهذا الكتاب أيضاً يُنكر مجيء العائلة إلى العراق في الأربعين !!**

(قراءة سطور من هذا الكتاب تتحدّث عن هذه القضية)

- **مرور سريع على مقتل المقرّم** [وهو المقتل الرسمي في النجف وكربلاء] للسيد عبد الرزاق المقرّم.
- بخصوص عرس القاسم يقول نفس الكلام الذي ذكره السيد الخوئي. (قراءة سطور من هذا الكتاب)
- أيضاً يُنكر حضور أم البنين في أحداث كربلاء والمدينة .. فيقول بأنّها توفّيت قبل ذلك .. وبالمثل شخصية ليلى أم علي الأكبر، وكذلك قصة فاطمة العليّة صلوات الله عليهم أجمعين !!!

• أيضاً حين ذكر عودة العائلة الحسينية إلى كربلاء لم يُشر هو الآخر إلى عودتهم في العشرين من صفر. (الغريب أنّه ينقل عن المخالفين أقوالاً بأن رأس الحسين أُرجع إلى كربلاء في العشرين من صفر) !!!

■ **وقفه عند كتاب [الملحمة الحسينية] للشيخ مرتضى المطهري** (والذي يُمثّل الحوزة القميّة)

يقول وهو يردّ على الأغا الدربندي صاحب كتاب (أسرار الشهادة) وهو مقتل كبير لسيد الشهداء، يقول (وكما ورد في نفس هذا الكتاب - أي كتاب أسرار الشهادة للدربندي - فإنّ الإمام الحسين قتل (300.000) شخص بيده فقط !! في هروشيما كان عدد قتلى القنبلة الذرية (60.000). وقد حسبت من طرفي مقدار الوقت اللازم لقتل هذا العدد، فلو أنّ الإمام لم يكن يعمل أي شيء سوى

الضرب بالسيف، وأن سيفه كان يحصد في كل ثانية أحد الأشخاص، فإن قتل هذا العدد الكبير كان سيحتاج إلى ثلاث وثمانين ساعة وعشرين دقيقة...!!!

ما علاقة هيروشيما في الموضوع؟! أنت تريد أن ترفض هذا الكلام ارفضه .. ولكن أن يتحوّل هذا الكلام إلى لون من ألوان الاستهزاء!! هل هذا الكلام مناسب في الحديث عن سيّد الشهداء؟ هل تستشعرون فيه الأدب؟ لماذا يذهب مباشرة لمقارنة سيّد الشهداء بقنبلة هيروشيما؟ إنّه كلام غاية في سوء الأدب مع الإمام المعصوم. قد يرى البعض هذا الكلام منطقي .. ولكنه في حقيقته سذاجة .. (فبعض الأحيان تكون هناك سذاجة مُقنّعة منطقي)!!

● ثمّ يقول (وبعد أن رأوا أنّ هذا العدد الكبير من القتلى لا يتلاءم مع عدد ساعات اليوم قالوا أنّ يوم عاشوراء كان 70 ساعة!! كذلك قالوا عن أبي الفضل العباس بأنّه قتل (25.000). ولمّا حسبّت مقدار الوقت اللازم فيما لو كان يقتل شخصاً في كل ثانية لكان الأمر يتطلّب 6 ساعات و50 دقيقة وبضعاً من الثواني..)

● أيضاً يقول (لقد فكّرت مرّة بدرجة وحجم الجريمة المرتكبة في عاشوراء، فرأيت أنّ واحداً وعشرين نوعاً من أنواع الرذالة واللوم قد ارتكبت كحد أدنى في هذه الواقعة، ولا أعتقد أنّ هناك واقعة أخرى في الدنيا يمكن لها أن توازي مثل هذه الواقعة في حجم تنوعها. بالطبع يوجد هناك في تاريخنا الحروب الصليبية التي لم يترك فيها الأوروبيون مجالاً للتعجب عندما يُنظر إلى سواها من حوادث التاريخ الإجرامي . وإذا كنت قد تردّدت في الإدعاء بعدم وجود شبيه لحادثة كربلاء من ناحية حجم الجريمة، فالسبب إنّما يعود لحجم الجريمة التي ارتكبتها الغربيون في المعارك الصليبية، وكذلك الجرائم التي ارتكبتها هؤلاء الأوروبيون أنفسهم في الأندلس الإسلامية وهي عجيبة للغاية...). هل هذا منطقي شعبي؟! ماذا تقولون أنتم؟!
الشيخ المطهري متردّد هل أنّ فاجعة كربلاء هي أعظم جريمة في الوجود أم لا .. بسبب ما حصل في الحروب الصليبية وما حصل في الأندلس!!!

علماً أنّ هذا المنطق ليس خاصاً بالشيخ مرتضى المطهري، هذا المنطق هو منطق المؤسسة الدينية!!!

■ **وقفة عند كتاب [تجاربي مع المنبر] للشيخ الوائلي** (والذي يُمثّل الحوزة النجفية) يتحدث في كتابه بنفس منطق الشيخ مرتضى مطهري فيقول (أذكر أنّي اجتمعت في كربلاء بدار الدكتور أحمد ثامر (وأبوه رحمه الله) من أساتذتي فقد كان يدرّسنا المعاني والبيان وقد انتقل إلى دار جديدة وأراد أن يبرّكها بذكر أهل البيت وهي في حيّ الحسين، وأثناء الجلوس رأيت حركة غير عادية فسألته، فقالوا: جيء بالشيخ فلان يحملونه على كرسي، وهذا الرجل هو الذي يروي أنّ الحسين قتل يوم الطف إثني عشر ألف، فانتظرتُ حتى فرغ المجلس وخرج الناس فقلتُ له: يسمح فضيلة الشيخ بسؤال؟ قال: نعم سل. فقلتُ له: هل قاتل الحسين يوم الطف بمعجزة أم بصورة عادية؟ قال: بل بصورة عادية. قلتُ له: لو أنّ اثني عشر ألف دجاجة تهيمّ وتعلّق للذبح ويتولّى ذابح ماهر قطع رؤوسها بأن يأخذ واحدة واحدة لقطع رأسها فكم تحتاج كلّ واحدة من الوقت؟ ولنفترض أنّها ربع دقيقة فمعنى ذلك أنّ الوقت الذي يستغرقه قتلها ثلاثة آلاف دقيقة تُقسّم على ستين يكون الوقت المُستغرق خمسين ساعة، هذا على الفرض المذكور، أمّا لو كان القتل رجلاً ومِن الفرسان فيحتاج كلّ واحد إلى وقت طويل، والحال أنّ مدّة واقعة الطف القتالية لا تتجاوز كلّها بضع ساعات، فلماذا هذه الروايات التي تتركنا مهزلة بين الناس..!!

★ **مقطع 1: تسجيل صوتي للشيخ الوائلي** تحدّث عن نفس هذا المضمون الذي تحدّث عنه في كتابه [تجاربي مع المنبر] مع اختلاف بسيط في الأرقام. (سذاجة مقنّعة بالمنطق وسأثبت لكم ذلك).

■ **وقفة عند كتاب [الملحمة الحسينية : ج3] (قراءة سطور تحت عنوان [التحريفات اللفظية] .. يذكر منها قصّة الأسد مع فضة، وقصّة عرس القاسم، وقصّة فاطمة الصغرى في المدينة، وقصّة السيّد رقية التي اشتبهت على الشيخ المطهري فنسبها إلى طفل من أطفال الحسين!! قصة زيارة الأسراء لقبر الحسين في كربلاء في يوم الأربعاء ومُلاقة السجاد لجابر) علماً أنّ قصّة رقية عليها السلام يكذبها الكثيرون .**

■ **حادثة حقيقية ينقلها الشيخ الغزّي عن أحد المشايخ وهو حيّ يُرزق (الحادثة عن السيّد رقية، وكرامة من كراماتها حصلت أمام ناظر أحد شيوخ المخالفين).**

هذه أمثلة ومآذج ممّا جاء في كتاب [الملحمة الحسينية] .. وتلاحظون هناك إصرار واضح على إنكار مجيء العائلة في الأربعين إلى أرض الطفوف.

■ نحن لا نستطيع أن نتصور المشروع العاشورائي من دون الأربعين! المشروع العاشورائي من دون الأربعين ناقص، هناك صيغة متكاملة لهذا المشروع الحسيني الزينبي السجادي. علماً أن أول من فتح هذا الباب هو الشيخ الطوسي حين قال أن العائلة الحسينية وصلت إلى (المدينة) في العشرين من صفر !

■ وقفة عند كتاب [كشف المحجة لثمرة المهجة] للسيد بن طاووس وهو يتحدث مع ابنه ويخبره بأنه لولا آية في كتاب الله (محو الله ما يشاء ويثبت) كان أكد لابنه تأكيداً قاطعاً أنه يدرك أيام الإمام الحجّة عليه السلام !! (قراءة سطور من هذا الكتاب).

■ قراءة سطور من كتاب [إقبال الأعمال] تتحدث عن الطريقة التي يتوصل فيها السيد ابن طاووس لإثبات الحقائق بالنسبة له

■ وقفة عند سؤال طرح على الشيخ بشير النجفي في كتاب [الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء] فتاوى المرجع المعاصر الشيخ بشير النجفي . والسؤال بخصوص هذه الأبيات المعروفة التي تُقرأ في المقتل الحسيني : فإن نَهَزَمَ فهزّامون قدماً** وإن نُهَزِمَ فغير مهزّمينَا واعتقاد السائل في سؤاله أنها كلمات الإمام الحسين عليه السلام، وجواب الشيخ النجفي على جواب السائل يكشف أيضاً أن الشيخ النجفي يعتقد أيضاً أن هذه الأبيات هي للإمام الحسين عليه السلام .. في حين أن الأبيات هي لفروة بن مسيك المرادي . ولو كان الشيخ بشير النجفي يستمع للمقتل الذي يقرؤه الشيخ عبد الزهراء الكعبي لعلم بذلك.

■ **وقفة عند كتاب [الشعائر الحسينية فقه وغايات] للشيخ محمّد السند .**

وهو يتحدث عن مقتل سيد الشهداء عليه السلام في وهو بصدد بيان معنى الذبح العظيم في قوله تعالى (وفديناه بذبح عظيم). فيذهب في تصوير قتل الحسين عليه السلام وأنه فداء لإسماعيل، أن في ذلك رمز لذبح النفس البهيمية ورمز لذبح الأنانية، وذبح ما يعرف بأصالة الذات في مقابل أصالة الإله !!

وهذا الكلام ليس مناسباً أن يُقال عن سيد الشهداء، كلام فيه إساءة أدب قويّة جداً مع سيد الشهداء عليه السلام، فإنّ تعبير (النفس البهيمية) ينطبق علينا نحن، وليس على المعصوم !!

■ **وقفة عند كتاب [صحيح الكافي : ج 1] لمحمّد باقر البهبودي** (والذي يعتمد في منهجيته على فذرات علم الرجال). في باب (مولد الحسين بن علي) وهي روايات مهمّة ومفصّلة - البهبودي علس الروايات الموجودة في كتاب الكافي الشريف للشيخ الكليني في باب مولد الحسين عليه السلام، ولم يُبقي منها إلا رواية واحدة وهي هذه الرواية : (كان بين الحسن والحسين طهر وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً)!!! ثم كتب : هذا الذي يتفق عليه علماء الشيعة فقط ويعتبرونه صحيحاً!!!

● الذي ثبت عن علمائنا ومراجعنا عن الحسين عليه السلام هو التالي (وُلد الحسين بن علي في سنة ثلاث، وقُبض في شهر المحرم من سنة إحدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة وأشهر، قتله عبيد الله بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معاوية لعنه الله، وهو على الكوفة وكان على الخيل التي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله بكر بلا يوم الإثنين لعشر خلون من المحرم وأمه فاطمة بنت رسول الله) !!

فقط هذا الذي ثبتته علمائنا ومراجعنا من القضية الحسينية !!! علماً أن هذا الكلام ليس رواية، وإنما هو كلام الكليني، ثبتته البهبودي في كتابه [صحيح الكافي] وعلس الروايات !!!!

■ **وقفة عند كتاب [مشرعة بحار الأنوار : ج 2] للشيخ محمّد آصف مُحسنِي** وهو من تلامذة السيد الخوئي، وقد انتهج أيضاً في كتابه منهجية علم الرجال الناصبي القدر.

● لم يثبت عنده شهادة الإمام الحسن عليه السلام بالسم بسند معتبر !! (وهذا هو الذي يُردده مراجعنا وعلمائنا) !!

● يقول بأن روايات الباب الذي تحدّث عن كفر قتلة الحسين عليه السلام غير معتبرة !!! (قراءة سطور من ترهاته، والتي تُشبه كثيراً منطق السيد الخوئي حين تحدّث عن قتلة الزهراء وقتلة الحسين عليهما السلام، وأن قتلة الزهراء غير نواصب، وأنه ليس كل من حضر لقتال سيد الشهداء هو من النواصب)!!!!

● يقول بأن أكثر تفاصيل حوادث كربلاء مجهولة !! (أن كل أحداث المقتل الحسيني أكاذيب في أكاذيب)

● يقول عن الوقائع التي حصلت بعد قتل سيد الشهداء ومسيرة السبايا إلى الشام حتى رجعوا للمدينة، أن الروايات الواردة في ذلك روايات مُرسلة!!!! هذا هو الواقع الموجود في كتب مراجعنا وعلمائنا.!!!